ولا يكون اعتمادنا على انفسنا الا اذا اعتقدنا انها عظيمة ، ولا نشعر بعظمة انفسنا الا اذا عرفنا اننا من امة ذات شرف ، وسؤدد وتاريخ مجيد ( ... ) يلزم ان نتقدم ، يلزم ان نعيش كامة لها حق في الحياة »(1) .

وهذا مفكرنا **ابن خلدون** الذي تناول عددا مهما من المسائل الاساسية التي اثارها ويثيرها معاصرون كما حاول الاجابة عنها بعد تحليل مسبق للتركيبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ـ **بشر لاول مرة بما يسمى اليوم بالجدلية التاريخية واكتشف هذا المبدا الخطير ، قبل كارل ماركس بقرون،** فمن افكار ابن خلدون الاشتراكية ان **العمل الانساني هو العنصر الاساسي للثروة** (2) . وان **الراسمال المستغل يجب** ان يبتعد عن طريق الكادحين ثم يهاجم الاحتكار ولا سيما الاحتكار في الاقوات ، وينتقد التجار المحتكرين بشدة ويصفهم بابشع الصفات ، صابا عليهم جام غضبه ومتوعدهم بالخسران المبين (3) .

ان كتابات ابن خلدون ايها الاخوان هي مهمة جدا لانها تلقي الاضواء على ماضي البلاد العربية والاسلامية التي هي اليوم ضمن البلاد المتخلفة النامية كما يقال ؛ ففي مقدمته التي سماها ايف لاكوست (4) « بالاعجوبة العربية » يبدو ان تحليل عبقريتنا التونسي للشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمغرب العربي في القرون الوسطى على جانب عظيم من الاهمية ، اذ توفق الى وضع جملة من القوانين الاساسية ، تاريخية ، واجتماعية وسياسية .

وبعد هذا اليس من المدهش والمنعش في وقت واحد ان نرى مفكرا اسلاميا في بداية القرن الخامس عشر ، اي بداية عصور الانحطاط في العالم الاسلامي، يضع كل هذه التحاليل والبحوث العلمية ! (5) . ومما يذكر ان هناك من حاول اتباع المنهجية الخلدونية من المفكرين الغرب نذكر منهم خير الدين التونسي في كتابه : « اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك » .

بعد هذا نرى ان من واجبنا اليوم **الاعتماد على النفس للقيام بدراسات علمية ونقدية لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي** ، وبذلك نعطي لاشتراكيتنا بعدا تاريخيا يساعدنا على وضع الخطط والبرامج السليمة ، ان اهمال دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لبلادنا يقود حتما الى رداءة التحليل للواقع الراهن : فلو استقرانا مثلا التاريخ التونسي والاسلامي لوجدنا جذورا للاشتراكية عميقة في الاسلام ، والتراث القومي ، وسلوك عظمائنا ، كما نجد اليوم نفس هذه الجذور في عاداتنا وتقاليدنا ، فكل ما توصلنا اليه في الحاضر هو تكامل لما توفر لنا بالامس ، فتشابك الماضي بالحاضر وتفاعلهما بما فيهما من مميزات وتناقض ادى الى ما ننعم به اليوم من حضارة ومعرفة . فثورات الانسان المتتالية في التاريخ ، جاءت الواحدة منها ، متضمنة معطيات الاولى وحاملة بذور المقبلة ، ان في سلوك الرسول (صلعم) والخلفاء الراشدين ومنهم عمر بن الخطاب ، وكذلك ابو ذر الغفاري والقرامطة وحسان بن نعمان الغساني وخير الدين باشا والطاهر الحداد ومحمد علي وحشاد وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة لافضل قدوة للسلوك الاشتراكي والسيرة العادلة .

وفي تراثنا التونسي نذكر سياسة حسان بن نعمان الغساني : فمنذ اكثر من عشرة قرون ركز **قواعد الدولة** الاسلامية لا في افريقية فحسب بل في اقطار المغرب العربي كله ، لقد دافع البربر اول الامر بشدة عن ذاتيتهم وكبريائهم بكل قوة وضراوة واعتبروا ان المسلمين كغيرهم من المحتلين الرومان والوندال والبيزنطيين ـ وهم قد قاسوا طيلة قرون اضطهاد هؤلاء ـ وظنوا ان المسلمين الفاتحين اتوا هم ايضا لاضطهادهم ونهبهم وفرض السخرة عليهم ،

---

1 ) جريدة الامة ـ عدد 32 ـ في 25 جوان 1922 .
2 ) المقدمة ـ دار الكتاب اللبناني ـ 1961 ـ ص : 680 ـ 681 .
3 ) المقدمة ـ مطبعة البيان العربي ـ ص : 841 .
4 ) Yves Lacoste : « Ibn Khaldoun », Paris, Ed. Maspero 1966 - p. 7-9.
5 ) انظر دراسة عن المنهجية الخلدونية بالفرنسية للمؤلف في جوهر الاسلام ـ ديسمبر 1968 ـ العدد 7 ـ ص : 12 ـ 16 ( تونس ) .
انظر ايضا مقالة بالفرنسية في صحيفة : L'Action Culturelle
العدد : 1931 ـ تونس ـ 9 مارس 1969 ـ ص : 9 .

لذلك قابلوا الفاتحين الجدد اول الامر بعين الحذر ، لكنهم ما لبثوا ان سادهم الدين الجديد الذي قدروا تعاليمه القائمة على المساواة والعدل ، وبهرتهم حضارة المسلمين حتى دخلوا فيه افواجا وجماعات واصبحوا بدورهم ، من دعاته المخلصين ، ناهيكم ان الجيش المغربي الذي يشكل البربر فيه جل قطاعاته الحربية كان بقيادة بربري هو طارق بن زياد الذي فتح اسبانيا سنة 711 م .

والجدير بالذكر ان الامير حسان بن نعمان الغساني الذي كان له الفضل الاكبر في تشجيع وتنشيط حركة نشر الاسلام والعربية ، قد وزع مساحات كبيرة من الاراضي على صغار فلاحي البربر وقد كانت ملكا للامبراطورية البيزنطية وهكذا ساعدهم على الارتزاق من الارض بالزراعة بعد ان كانوا غرباء عن ارضهم فتمركزوا في هذه الاراضي اسيادا وانشأوا مدنا وقرى بعد ان كانوا رحلا متهجين .

اليست هذه السياسة الحسانية من قبيل ما يسمى اليوم **بالاصلاح الزراعي** ! بمثل هذه السياسة الواقعية العادلة ، كسب الاسلام قلوب البربر جميعا، وهكذا انضمت الوحدة الدينية الى الوحدة الاجتماعية، والاندماج الروحي والمادي بين العناصر الاسلامية والبربرية اندماجا كليا في ظل العدالة الاجتماعية ، وحتى لا نضيع في حلم الماضي ، علينا ان « نلتفت بصراحة وحزم الى معطيات الحاضر وامكانيات المستقبل » كما اكد لنا ذلك الاخ عبد العزيز بن حسن، علينا اليوم ان نجدد حركتنا الاشتراكية بالنسبة للحركات والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في العصر الذري ، وحتى نربط حبل التاريخ الذي انقطع بنا طيلة عصور الانحطاط والظلام ، علينا ان ناخذ بالاساليب العلمية الجديدة والتكنولوجية الحديثة في حقل دراساتنا المادية والفكرية وربط ذلك كله بالواقع التونسي ، فليس « اخطر على امة من ان تلبسها مذهب امة اخرى دون نظر الى طبيعتها وحاجتها وحجمها وذوقها وروحها » كما قال توفيق الحكيم .

فالنسبة لدراسة تاريخ بلادنا الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ما زلنا في بداية الطريق ولم يقم باحثونا حتى الآن ببحوث كافية وجدية مكرسة للواقع الموضوعي ، ولو حاولوا لاتوا بالعجب العجاب ، ولكن مع الاسف ما زالوا متهافتين ، مثقلين بمركبات نقص عديدة امام الباحثين الاجانب .

اذا سمحتم فاني اشير الى محاولات الطاهر الحداد الرائعة :

هذا الرجل لم يدرس لا بالشرق ولا بالغرب ومع ذلك استطاع ان يطالع ويهضم منهجيات شرقية وغربية واستعمل في ابحاثه وتحاليله الواقعية الاجتماعية واحدث ما وصلت اليه الابحاث العلمية في عصره : خط في كتابة العمال التونسيين « تاريخ النضال الاجتماعي الانساني منذ بدء الخليقة الى عصره — ومن خلال المقطع التالي نتبين انه درس حتى المذهب الماركسي ، يقول الطاهر الحداد :

« يقوم رجال من العلماء المنقطعين لخدمة الانسانية يبحثون في تاريخ الانسان ، والحق الطبيعي، والحياة الاشتراكية ، واوفق نظام اجتماعي تتم به سعادة الانسان ، فتمخضت هذه الابحاث بعد الدرس الطويل اجيالا وقرونا عن كتاب في الاشتراكية في اوربا للاستاذ ( كارل ماركس ) الالماني الذي عد كتابه غاية احلام الانسانية ومبدأ يقوم على اعضاء العمال المخلصين البارين » (1)

وبضيق المجال هنا لعرض مقاطع من كتاباته حول الحركة النقابية في تونس ، والحركة التعاونية ، والاشتراكية التونسية ، والمراة في الشريعة والمجتمع ... وما الى ذلك من المواضيع والمشاكل التي تلتصق بالواقع التونسي التصاق اللحم بالعظم — لقد ناضل من اجل هذه الامور في تونس كما ناضل من اجلها الحداد بكل ما اوتي من قوة ، بقلمه ولسانه وقلبه الكبير — فراى الحداد من الاضطهاد ما راى فسحبت منه شهاداته ومؤهلاته ، واتهم بالكفر والزندقة ، وتظاهر ضده بعض مشائخ الدين مما هيج الراي العام عليه الذي اثارته صحف العصر ومنابر الوعظ والارشاد ... لكن ما استطاع المحافظون ان ينالوا من افكار الحداد فبقيت حية كالحديد ، وتحقق اليوم جانب مهم من مشاريعه واحلامه .

ولا يسعني اخيرا الا ان ادعو الى **الالتزام بالنقد والنقد الذاتي ، فهو خير درع لمجابهة الجهل والضعف والتخلف ، ولا بد من ان نواصل السير نحو الحق ولو تحطمت تحت اقدامنا عقد التواكل والخوف من مجابهة الواقع والحقيقة .**

---

1 ) كتاب « العمال التونسيون ... » ص : 20 .

# المؤتمر العلمي العربي السادس

## (1 - 7 نوفمبر 1969 بدمشق

الدكتور عبد الحليم منتصر

الامين العام للاتحاد العلمي العربي
( القاهرة )

لقد كان عقد المؤتمر العلمي العربي السادس بدمشق ، بناء على دعوة من الاتحاد العلمي السوري ، اقرها المؤتمر العلمي العربي الخامس ، الذي عقد في بغداد سنة ست وستين ، وقام على تنفيذها الاتحاد العلمي العربي ، بالاشتراك مع الاتحاد العلمي السوري، وكان حقا علينا شكر الدولة السورية الشقيقة ، رئيسا وحكومة وشعبا ، ان اتاحت لنا هذا اللقاء العلمي العربي الكريم ، في رحاب جامعتها العتيدة ، لنحتفل بمناسبات اربع ، هي في الواقع اربعة اعياد للعلم والعروبة . تلك هي العيد الذهبي لجامعة دمشق، والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية بدمشق ، واسبوع العلم العاشر ، والمؤتمر العلمي العربي السادس .

ولعلنا نذكر ان عقد المؤتمرات العلمية ، كان امنية كثيرا ما جاشت في نفوس العلميين والمشتغلين بالعلم في الخمسينات الاولى من هذا القرن ، وكانت جامعة الدول العربية ، قد انشئت في الاربعينات الوسطى ، وكانت قد عقدت مؤتمرات ثقافية ناجحة ، وخطر لها ان تجرب عقد مؤتمرات علمية ، فدعت بعض المشتغلين بالعلم للتشاور في هذا الموضوع ، وقد سئلنا من نوع القرارات التي يمكن ان تتخذ في هذه المؤتمرات العلمية ، فقلنا ان القرار الذي يتخذ عادة هو تحديد مكان وزمان المؤتمر التالي ، وان الغرض من المؤتمر يتحقق كاملا ، بمجرد اجتماع العلماء في صعيد واحد ، ليقرءوا بحوثا مبتكرة في موضوعات تخصصهم ، ولا شك انهم يفيدون من مناقشة بعضهم بعضا في المسائل والمشاكل العلمية .

وقد اقتنع المسؤولون آنئذ بان يهيئوا للعلماء اسباب اجتماعهم ، وان للعلماء ان يتخذوا ما يشاءون من قرارات .

كذلك عقد المؤتمر العلمي العربي الاول في الاسكندرية سنة 1953 ، وكان عقده مظاهرة علمية رائعة ، اذ اجتمع في صعيد واحد اكثر من ثلاثمائة عالم من الدول العربية ، قراوا عشرات من البحوث العلمية المبتكرة ، وناقشوا مسائل علمية على اعظم جانب من الاهمية ، واستمعوا الى محاضرات عامة كانت تدور حول تاريخ العلم واثر العلماء العرب في تقدمه ، كما درسوا بعض مشكلات العلم والاقتصاد القومي وترجمة المصطلحات العلمية ، وكان القرار الذي اتخذه هذا المؤتمر هو انشاء « الاتحاد العلمي العربي » الذي يتكون من الاتحادات العلمية في الدول العربية ، وهو الذي يدعو وينظم عقد المؤتمرات العلمية بصفة دورية في العواصم العربية .

ثم عقد المؤتمر العلمي العربي الثاني في القاهرة سنة خمس وخمسين ، وسارت الامور فيه على نفس النمط من حيث قراءة بحوث مبتكرة في العلوم الاساسية او التطبيقية والاستماع الى محاضرات عامة ، كان موضوعها استخدامات الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وعرضت مشكلة توحيد الترجمة العربية

للمصطلحات العلمية بصورة اوضح ، اذ عرضت قوائم لبضعة آلاف من المصطلحات العلمية باللغة الاجنبية ، وأمامها الترجمات العربية المستعملة في الدول العربية سوريا والعراق ولبنان ومصر ، كما عرضت امام بعضها الترجمة التي اقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتبين من هذه المقابلة ، مدى الاختلاف الكبير في ترجمة المصطلح الواحد ، وكان مجمع اللغة العربية قد شرف المؤتمر بممثلين هما المرحوم الدكتور منصور فهمي ، والمرحوم الامير مصطفى الشهابي ، كما كانت هيئة اليونسكو قد ارسلت بخبير الماني ليدلي بدلوه في المشكلة ، ولا شك ان المؤتمر قد افاد من خبرات وتوجيهات هؤلاء جميعا .

وكان الاتحاد العلمي العربي قد انشيء فعلا ، ووضعت لائحته واقرقانونه الاساسي ، فدعا الى عقد المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت سنة سبع وخمسين ، حيث قرئت بحوث مبتكرة والقيت محاضرات عامة تدور موضوعاتها حول السنة الدولية الجيوفيزيقية وحول التكامل الاقتصادي في الدول العربية ، كما اتفق على توحيد الترجمة العربية لبضعة آلاف من المصطلحات ، وكان قراره عقد المؤتمر العلمي الرابع سنة تسع وخمسين في دمشق . وعندما قامت ثورة العراق سنة ثمان وخمسين ، طلب الاتحاد العلمي العراقي ان يكون المؤتمر في بغداد ، ليعوض ما فاته ، على حد تعبير ممثله آنئذ . ثم كانت الاحداث التي حالت دون عقده في بغداد او دمشق ، فتاجل مرة بعد اخرى الى ان عقد في جامعة الدول العربية في القاهرة سنة احدى وستين ، وقد عرضت عليه مجموعة من المصطلحات في العلوم الكيميائية والطبيعية والجيولوجية والنبات والحيوان والحشرات والرياضيات تبلغ نحو خمسة عشر الف مصطلح ، وعندما عقد المؤتمر العلمي العربي الخامس في بغداد كان مجموع المصطلحات التي عرضت عشرين الفا ، وكانت توصية هذا المؤتمر العمل على اصدار معجم علمي عربي موحد ، وقد تبنت هذه التوصية وزارة البحث العلمي في القاهرة ، التي كونت سبع لجان متخصصة للعلوم الطبية والهندسية والاحيائية والزراعية والكيميائية والطبيعية والرياضية والجيولوجية، ولجنتين للمراجعة والصياغة ، واعضاء هذه اللجان هم جميعا من الاساتذة المتخصصين ومن اعضاء مجمع اللغة العربية ، وقد انتهت هذه اللجان في خلال عامين من اعداد جذاذات لمائة الف مصطلح . وانتهت فعلا من المراجعة النهائية لنحو ثلاثة وثلاثين الف مصطلح . ومن اسف ان توقف العمل منذ نحو عام . ونحن نرجو ان يستانف ليتم انجازه في وقت قريب .

وقد تقدم لمؤتمرنا هذا نحو ثلاثمائة بحث ، تتناول فروع المعارف العلمية المختلفة من ذرية والكترونية ومطيافية واشعاعية وكيميائية ونباتية وحيوانية وحشرية ورياضية وزراعية وهندسية وفسيولوجية ودوائية ... الخ ، روجعت جميعا . وقام على فحصها وتقويمها اساتذة مختصون . ومن اسف ان اغلب الباحثين لم يتمكنوا لسبب او لآخر من شهود هذا المؤتمر ، الا ان بحوثهم طبقا لما درجنا عليه ، ستنشر ضمن اعمال المؤتمر وان لم تقرا . وكذلك تلقى اربع محاضرات عامة تتناول موضوعات علمية عامة . وهناك محاضرتان اخريان اعلن عنهما . ولم يتمكن المحاضران من شهود المؤتمر . كما ستعقد ندوات للمصطلحات العلمية، يمكن للمختصين مناقشتها كل في دائرة اختصاصه . وسياخذ الاتحاد العلمي في نشر مطبوعات المؤتمر فور الانتهاء من جلساته . وتقع عادة في اربعة مجلدات .

ومن حسن الحظ ان جامعة الدول العربية ، التي انشئت اغلب الامر لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عامة قد انشات مؤخرا قسما للعلوم والتقنية او التكنولوجيا ، مما يدل على انها تريد ان تقوم بواجبها كاملا في هذا المجال ، موقنة ان القوة في ركاب العلم ، وان المعركة اصلا معركة علم ، واننا حين نعقد هذه التظاهرات العلمية في الوقت الذي يتربص بنا العدو فما ذلك الا لاننا نوقن انه لا ينبغي ان يصرفنا واجب عن واجب . واننا اذ نهنيء الجامعة العربية بهذا الاتجاه ، نرجو ان تدفع في البداية دفعة قوية تتمشى مع ما تحتاجه الدول العربية لمجابهة التحديات المختلفة . وما اشك في ان مؤتمرنا هذا يعضد هذا الاتجاه من الجامعة العربية ، راجيا ان يكون ذلك وسيلة لتكتيل الجهود العلمية وتقويمها وتمويلها ، لدراسة المشكلات واستنباط الثروات ، وتنمية الموارد العلمية في البلاد العربية وتوجيهها لتقوية البلاد ، حتى يكتب للامة العربية النصر باذن الله .

وقد شهد مؤتمرنا هذا وفود من دول المشرق العربي مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن كما شارك فيه علماء من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، وكان لتعاون الهيئات العلمية السورية اكبر الاثر في نجاح المؤتمر ، اذ آزرته وزارة التعليم العالي والمجلس الاعلى للعلوم والاتحاد العلمي السوري وجامعة دمشق . ومجمع اللغة العربية

بدمشق . الى هؤلاء جميعا نتقدم بموفور الشكر وعظيم العرفان فبفضلهم تيسر للمؤتمر ان يتابع دراساته في جو من الالفة والمحبة ، وان تكون مناقشاته بالغة الخصب والفائدة ، وان ينتهي الى توصيات وقرارات . نرجو ان تكون موضع التقدير والاقرار ، فهي منبثقة من دراساته ومناقشاته وآرائه التي استمعنا اليها في الاجتماعات العلمية المتعددة التي انعقدت هنا وهناك في مدرجات الجامعة ، وقاعات مجلس العلوم ووزارة الاصلاح وكليات الطب والعلوم

ولقد قرئت عشرات البحوث المبتكرة في مجالات العلوم الاساسية من كيمياء وطبيعة ورياضيات ونبات وحيوان وحشرات وجيولوجيا ، ستنشر جميعا ضمن اعمال المؤتمر ، كما ستنشر ايضا تلك البحوث التي لم يتيسر لاصحابها شهود المؤتمر ، ويبلغ عدد هذه وتلك نحو ثلاثمائة بحث .

ولما كان قد مضى على انشاء الاتحاد نحو خمس عشرة سنة ، وما تزال شعبه اربعا ، فلعله من المفيد ان يوصي المؤتمر بحث الدول العربية على انشاء شعب للاتحاد ، حتى يتحقق الغرض من انشائه من جمع شمل العلماء العرب من اقصى المحيط الى اقصى الخليج ، ونشر الوعي العلمي وتكتيل القوى العلمية في البلاد العربية للعمل على انهاضها وانمائها ، والسير بها قدما في سبيل التقدم والرخاء والسلام . وقد لاحظنا ان المؤتمرات السابقة قد عقدت جميعا في دول المشرق العربي ، وقد يكون من الخير ان نسعى لعقد المؤتمر القادم في احدى دول المغرب العربي . حتى نوثق الاتصالات العلمية مع اشقائنا في المغرب العربي ، فقد قربت المواصلات في العصر الحديث بين ارجاء الوطن العربي ، ولم نعد نشكو مشقة السفر التي كان يعانيها الاقدمون ، ولكنهم كانوا يستهينون بها في سبيل العلم والمعرفة . حين كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر القارات الثلاث ، وقد لا يكون لاحدهم من دابة تحمله سوى قدميه ، ثم يعودون الى اوطانهم كما يقول نيكلسون ، كما يعود النحل محملا بالعسل . وتروى عن رحلاتهم العلمية قصص هي الى الاساطير اقرب ، وما ذلك الا ليلقى الواحد منهم عالما او يطلع على كتاب ، فما بالنا اليوم وقد غدا السفر ميسرة اسبابه ، لا تتعدد لقاءاتنا العلمية الا بمقدار ، وتتابع السنوات دون ان يتحقق اللقاء .

وقد تبينا من الدراسات التي قام بها جهاز التعبئة والاحصاء ، اهمية حصر الكفايات العلمية في الدول العربية ، وضرورة توسيع نطاق هذا الحصر ليشمل الاقطار العربية جميعا ، والعمل على ايجاد حصر وتقويم الكفايات والمؤهلات العلمية في كل بلد عربي مع توحيد نظم الحصر واتباع تصنيف عربي واحد يتفق عليه ، وكذلك حصر البحوث العلمية التي تمت والجارية في كل بلد عربي للاستفادة منها عن طريق هيئة للتوثيق والنشر . وكذلك ضرورة العمل على ترغيب العلماء حتى لا يهجروا اوطانهم الى بلاد اخرى ، وحتى لا تتسرب الكفايات العلمية الى خارج الوطن العربي ، فلا بد من دراسة العوامل التي ادت الى هذا التسرب ، ولنا في السلف الصالح اسوة . حيث لقي العلم والعلماء كل رعاية من الحكام والولاة ، حتى قيل انه جاء على الامة العربية عهد ، كان كل طالب عالم يجد مكانا يتعلم فيه ، ومعلما يعلمه ، وراتبا يقوم بأوده ، وكان انتشار المدارس والمكتبات ودور العلماء بالغا غايته .

وكذلك تبينا ضرورة العمل على تنمية الموارد بالتوسع الافقي في استصلاح الاراضي وكذلك التوسع الراسي ، بانتخاب السلالات وعلاج الآفات ، وما الى ذلك مما يزيد في غلة ارضنا الزراعية لمقابلة الزيادة المطردة في السكان .

اما ملاحقة التقدم العلمي والتقني ، فكان الحث عليها شديدا ، بتبيان الفارق الكبير بين حالنا وحال من يتربصون بنا الدوائر ، ويستفيدون من كل جهد علمي ومن كل مستحدثات العلم ومبتكراته ، فعلينا ان نبذل اقصى ما نطيق ، وان ننسق جهودنا العلمية ، ونعمق جهودنا ، عسانا نلحق بالركب ، ويتم لنا النصر بالايمان والعلم .

وقد لقيت دراسة تاريخ العلم في الجامعات العربية عناية المؤتمر ، وقد يكون من الخير نشرها في جميع الجامعات العربية وابراز دور العلماء العرب في بناء النهضة العلمية ، لعل ذلك ان يكون حافزا للاجيال الصاعدة . ان يقتفوا اثار سلفهم الصالح ، وان يعلموا ان ما يدرسونه ليس مستوردا كله من الخارج ، وان للامة العربية اصالتها في هذا المجال .

اما المصطلحات العلمية ، فقد حظيت في هذا المؤتمر ، بعناية فائقة ، اذ عقدت ندواتها في جميع ايام المؤتمر . وكان تنظيمها مما حقق اكبر الفائدة ، واتاح الفرصة للقاء المختصين لمناقشة مجموعات المصطلحات من رياضية وكيمائية وجيولوجية وحيوانية وحشرية ونباتية وطبية وغيرها . وقد تبين للمؤتمرين انه لابد من توزيعها على المختصين ، ليدلي كل برايه ،

ثم جمع المصطلحات المختلف على ترجمتها لعرضها فى لقاءات أخرى قصد الاتفاق على ترجمتها أو تعريبها ، لان من الاهمية بمكان توحيد الترجمة العربيـــة لهذه المصطلحات .

وقد قدمت لجان العلوم الاساسية توصياتهـــا بشان وضع المعجم العلمي العربي الموحد وتوحيـــد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية ، ونرى أن اتاحة فرص اللقاء بين المختصين فى العلوم والمجمعييـــن في اجتماعات دورية سنوية ، مما يمكـــن أن يؤدي الـــى نتيجة حاسمة فى اقل مدة ، ويمكن أن تنتهي بمعجـم علمي عام تلتزم به الهيئات العلمية والتعليمية فى البلاد العربيـــة كافـــة .

ومن هذه اللجان ما تكلم فى التفصيلات مطالبـــا الدول العربية بانشاء لجان للتعريب تتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط ، على أن يرســـل الاتحاد العلمي العربي ما أنجزه فى حقـــل المصطلحات الى الهيئات العلمية فى البلاد العربية .

وقد عقد ممثلو شعب الاتحاد العلمي العربـــي اجتماعات انتهوا فيها الى مشروع القرارات والتوصيات الآتية التي عرضت على المؤتمر فاقرها :

## التـــوصيـــات

1 ـــ يوصي المؤتمر بعقد المؤتمـر العلمـي العربي السابع فى احد اقطار المغرب العربي فى سبتمبر ( أوائل ) أيلول سنة 1971 .

2 ـــ يوصي المؤتمر بالاتصال بالدول العربية التي لم تنشىء لديها اتحادات علمية كشعب للاتحـاد العلمي العربي ، وحثها على انشاء هـذه الاتحـادات باسرع ما يمكن ، ويرى أن تأخذ الامانة العامة للاتحاد العلمي العربي المبادأة فى معاونة الدول العربيـة على تاسيس هذه الشعب لديها .

3 ـــ يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعـم الاتحاد العلمي العربي وشعبه فى الاقطار العربية ليقوم بواجباته المتعددة المنصوص عليها فى قانونه الاساسي وبخاصة اصدار مجلة علمية عربية تؤمن نشر الانتاج العلمي ، وتكون صلة الوصـــل بين العلمـاء العـرب ، وكذلك اصدار المعجم العلمي العربي الموحد .

4 ـــ يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعم وتقوية قسم العلم والتقنية الـــذي انشىء حديثـــا ، وتزويده بالطاقات اللازمة على أعلى مستـوى علمـــي ليسهم فى تخطيط وتطوير قضايا التقنية فى العالـــم العربـــــي .

5 ـــ يوصي المؤتمر بالعناية بتدريس تاريخ العلم فى الجامعات العربية وابراز دور العلماء العرب فى بناء النهضة العلمية العالمية .

6 ـــ يوصي المؤتمـر الحكومـات العربيـة بمعالجة هجرة العلميين بما يرغبهم فى البقـــاء بالوطن العـربـــــي .